غير واضح التصوير
من أصل الصور

تحت رعاية

الأستاذ / فاروق حسنى

وزير الثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

تتشرف

مكتبة القاهرة الكبرى

بدعوة سيادتكم لحضور

نـــدوة " نـــحـــو مشاركـــة أفضل للشـــباب فـــي مؤسســـات المجتمـــع المدنـــي "

للأستاذ الدكتور / مسعد عويس

و ذلك فى تمام الساعة ١٢,٣٠ يوم السبت الموافق ٣ / ٤ / ٢٠٠٣

بمقر المكتبة ١٥ ش محمد مظهر / الزمالك

للاعتذارات ت : ٧٣٦٢٢٧١ - فاكس : ٧٣٦٢٢٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

"تربية النشء والشباب على حب العمل التطوعي"

دكتور مسعد سيد عويس
الأستاذ بكلية التربية الرياضية بالهرم
جامعة حلوان
نقيب المهن الرياضية

أولا : مقدمة :

تظل الأفكار الإنسانية السامية المستنيرة حبيسة ولا جدوى منها إلا إذا وجدت من يطبقها لكي تنفع وتفيد الناس والمجتمع . كما يتعثر التطبيق في أي ميدان من الميادين . ولا يؤثر في تقدم الناس والمجتمع إلا إذا استند إلى فكر سام و مستنير كذلك . وهذا يعني انه لا يمكن لنا أن نشعر بالأفكار التي لا تطبق . مهما كانت درجات سموها . و لا يمكن أن يكون هناك تطبيق مقيد إلا إذا كان وراءه فكر مستنير .

و يعني ذلك أنه ليس أمام المفكر إلا أن يكافح من أجل تطبيق أفكاره ، ويدعو الناس إلى تطبيقها ، ويطالب المصلحين من أصحاب السلطة كي يستخدموا سلطاتهم في العمل علي خروج هذه الأفكار إلى حيز الواقع .

و لا جدال في أن تطبيق الأفكار – أي أفكار – فيه إختبار لمدي صحة وسلامة هذه الأفكار ، ويساهم ذلك في التعرف علي إمكانية تنفيذها ونموها وتطورها وتعديلها أو تغييرها .

والسعداء هم الذين يجدون أن أفكارهم يتم تطبيقها في حياتهم .. أما الخالدون فهم الذين تطبق أفكارهم بعد مماتهم .

ولابد أن يتسلح العاملون في المجال التطبيقي بالفكر المستنير الذي يسعون لتطبيقه بمحض إرادتهم . أو الفكر الذي يكلفون بتطبيقه بحكم وظائفهم . حيث يجب أن يتيسر لهم سبل الإقتناع به . وإلا سيقاومونه عن خوف ، أو قد يسعون إلى تشويهه عن عمد .

ومن واجب قادة الفكر والثقافة والعلم أن يسعوا إلى تنمية الوعي بالواقع الذي يعيشون فيه ، والذين يسعون إلى تغييره إلى الأفضل من أجل الوصول إلى أن يستعدوا للعمل والكفاح من أجل تحقيق أفكارهم وآمالهم الجديدة ، التي غالبا ، ماتكون مخالفة للسائد ، وبالتالي من الممكن أن يصطدموا بالمحافظين الذين يرون أنه ليس بالإمكان أفضل مما كان .

إن هذه النظرة تحمل في طياتها نظرة متشائمة للمستقبل ، حيث الانسان لا ينقطع ، وأن الإنسانية تختزن وتجمع أفكارها وخبراتها عبر التاريخ الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لاستيعاب واقعها والتأثير فيه .

وبذلك نجد أن المجتمع - أي مجتمع - يستطيع ما توصل إليه من تقدم كذلك ما قد يكون فيه من تأخر أو تخلف عن الشعوب الأخرى في مرحلة محددة . وهذا بفعل عوامل متشابكة ومتداخلة تؤثر في المجتمع . فهناك من يرى أن المجتمع - أي مجتمع - يستطيع التقدم إذا توفر له قادة صالحون وإذا فسد المجتمع فهم غير صالحين . وهناك من يرى أنه إذا صلح القادة صلح المجتمع . وانطلاقاً من أنه لاشيء مطلق فإنه العلاقة بين القادة والمجتمع يؤثر ويتأثر بالآخر . كما أنه ليس هناك تفسير واحد يمكن أن هناك عوامل عديدة قد تؤجل التقدم وهناك عوامل أخرى تسبب التخلف .

ولعلنا بهذه المقدمة أن نمهد إلى أن هناك نوعاً من التخلف **الاجتماعي التطوعي** - بسبب سيطرة التنظيمات التطوعية على الحياة العامة والمصلحة العامة . على الرغم من أن التنظيمات التطوعية تساهم في التكافل والتكافل الاجتماعي بين أعضاء المجتمع الواحد وذلك لأنه لايمكن أن يعيش الإنسان بمعزل عن الآخرين بنفس القدر الذي هو بحاجة لكي يتلقى الدعم

com

أوضح مع الجماعات الصغيرة . ويمكن أن يتضح أكثر مع حيمنة المصالح المشتركة والمتشابكة بين المجتمعات الكبرى والدول والكيانات السياسية والاقتصادية وغيرها .

وبوجه عام فإنه قد آن الأوان لكي يقوم قادة المجتمع العربي في الدعوة لإرساء دعائم التعاون والترابط والتآخي كضرورة من ضرورات التواجد على خريطة العالم في ضوء ما يسمى بالنظام العالمي الجديد . وعلينا بكل الروح السمحة وبكل سعة الأفق وبكل الفكر المستنير في إطار من التواضع ورحابة الصدر أن نستخدم أسلوب المواجهة في شجاعة والمصارحة في ود ، تمهيداً لإرساء قواعد المصالحة في تسامح على المستوى الفردي والجماعي والإنساني . مقتنعين المصلحة العامة على المصالح الفئوية والفردية ، ساعين لتحقيق الحد الأدنى من الإتفاق من أجل مصالحنا العربية المشتركة ، لأن الوطن العربي لديه من المقومات ما يجعله أقرب إلى الكيان الواحد منه إلى الكيانات المتفرقة ، كما أن المصالح الأساسية التي تجمعه أكثر من تلك العوامل الفرعية التي قد ترجى بالاختلاف . كما أن نظرة العالم غير العربي إلى أقطار الوطن العربي تؤكد عوامل التوحد أكثر من عوامل التفرقة . وبذلك فإن كنا نعني العرب لم نحدد عوامل التفرد في الوقت الراهن ، فإن الأصدقاء وغير الأصدقاء ينظرون لنا نظرة موحدة ، مستندة إلى عوامل تاريخية في الماضي ومقومات حضارية واضحة في الحاضر ومصالح مؤكدة في المستقبل .

ومن الممكن لقادة العمل الاجتماعي التطوعي في الوطن العربي أن يلعبوا دوراً رائداً في هذا المجال بالتنسيق لتوفير أساليب العمل التطوعي داخل كل قطر عربي على حدة وبين الدول العربية جميعاً ، حيث أننا نجد أن العالم يتطور من حولنا تطوراً سريعاً ، مستخدماً في سبيل ذلك أساليب العمل الاجتماعي المنظم المستمرة جنباً إلى جنب مع أساليب العمل الاجتماعي التطوعي . ولا أقل من أن نسعى لمواكبة هذا التطور السريع بنفس السبل التي تستخدمها الدول الأكثر تقدماً . ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين . كما أننا على يقين من أن مقومات التقدم الحضاري كامنة في كيانات الدول العربية ، وإمكانات هذا التقدم تالية ، ومن الممكن أن تتحقق مراحل التخلف وسائر التطور التقدمي في كافة المجالات ونسير لتلك في ترتيب يتقدم الحضارة العالمية ، كما أسهمنا في الماضي . وضمن هذا

معركة البقاء على خريطة العالم ، والاستمرار في [illegible] على صعيد المستقبل القريب والبعيد ، تتطلب منا التسلح [illegible] في كافة أوجه حياتنا ، ومن متطلبات المنهج العلمي ، ضرورة التسليم [illegible] الضروري للكيانات الصغيرة أن تنضم في كيانات كبيرة [illegible] تنسيق وتكامل وتبادل للمنافع والمصالح .

وتؤكد الدراسات المستقبلية ، أنه لا [illegible] اقتصادية لأي مشروعات تنمية اقتصادية أو [illegible] ١٥٠ مليون نسمة ، وإلاّ تصبح غير ذات جدوى اقتصادية [illegible] خارجية . وقد تتحمل في سبيل ذلك مشاكل ومحاذير [illegible] **أن الدول العربية مجتمعة أقرب ما تكون** [illegible] تحديات التقدم الحضاري ، ويقاوم آفات التخلف [illegible]

وإن كان للدول العربية ثروات يمكن [illegible] وأعظم هذه الثروات ويمكن حسابها كميةً إذا [illegible] والأمل كبير على قادة المجتمع العربي في [illegible] **العمل الاجتماعي التطوعي** في دولنا العربية [illegible] إمكانية التنسيق والتعاون والتكامل بين [illegible] للعمل الاجتماعي التطوعي .

ثانياً : مفهوم التطوع والعمل التطوعي

وردت كلمة التطوع بهذه الصورة في [illegible]

«ومن تطوع خيراً ... فإن الله شاكر عليم»

«فمن تطوع خيراً فهو خير له»

كما ورد في لسان العرب لابن منظور [illegible] مما لا يلزمه فرض» .

رات

com

ويعرفه الجرجاني في كتاب التعريفات بما يلي :

«التطوع .. اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات» ، أما عن **العمل التطوعي** فقد كان من الصعب علينا تحديده كمياً حيث نلاحظ أنه يمكن للإنسان أن يحسب رصيده المادي بدقة ، ومن اليسير عليه أن يحدد ما عنده من عقارات ، ومن حق كل عضو من أعضاء المجتمع أن يعرض لنا إنتاجه في المجال الفكري أو العلمي أو الفني .. لكن من غير المتعارف عليه أن نحاول إحصاء الأعمال التطوعية التي يقوم بها أي مواطن في أي مجتمع. إما لصعوبة ذلك من حيث ترتيب وتصنيف وحصر هذه الأعمال . وإما لرغبة البعض في القيام بالأعمال التطوعية دون مظاهرية. وفي تواضع كبير وفي صمت بليغ ،وفي كتمان عميق إيماناً بأن الأجر والثواب عند الله سبحانه وتعالى . ولكننا في ضوء **المفهوم الصحيح للعمل التطوعي** .. وفي ضوء أهمية العمل التطوعي وضرورته للمجتمعات الإنسانية في الماضي وفي الحاضر والمستقبل نشعر إلى أهمية الإعلان عن الأعمال التطوعية التي يقوم بها الأفراد والجماعات وحصرها وإبرازها من أجل تحديد دورها التنموي من جانب ، ومن أجل ضرورتها في تقديم القدوة الصالحة للنشء والشباب وإلقاء الضوء على الذين يقومون بالجهود التطوعية من أجل الآخرين ، للعمل على بث روح التفاؤل والثقة في نفوس أعضاء المجتمع . في وقت نجد فيه نماذج بشرية تتسم بصالحها الشخصية في فردية مقيتة وأنانية صارخة ، ولا يعبأون إلا بأنفسهم ولو على حساب الآخرين . ونحن لا نستنكر ولا نندهش من اهتمام كل إنسان بمصالحه الخاصة . طالما أنها لا تتعارض مع مصلحة المجتمع . ونحاول أن نبحث عن مساحة مشتركة بين العمل من أجل تحقيق المصلحة الشخصية الذاتية والمشروعة لكل فرد ولكل جماعة ، وبين العمل التطوعي الذي قد يفيد أعضاء المجتمع الآخرين ويجلب الثقة والرضى لدى فاعليه . وبذلك ينتفي التناقض بين العمل التطوعي والعمل من أجل تحقيق المصالح الشخصية المشروعة. بل إنه من الممكن للعمل التطوعي أن يُسهم في تحقيق المصالح الشخصية لمن يؤديه . بأن يرفع من مكانته الاجتماعية في محيط أعضاء مجتمعه . ويسهم في زيادة **رصيده المعنوي** .. وليس بالضرورة أن يكون سبباً في زيادة رصيده المادي .

وهناك من يحاول التأكيد على أن العمل التطوعي ليس تنفلاً من بعض أعضاء المجتمع على الآخرين . بل إنه ليس تفضلاً من بعض الموسرين والأغنياء على غيرهم من

أعضاء المجتمع الآخرين بل يرون أن العمل التطوعي يعد أحد [illegible] الاجتماعية التي تتحدد على أساسها مكانة كل عضو من أعضاء المجتمع .

ثالثاً : حول الدراسة الحالية :

نحاول في الدراسة الحالية أن نعرض لتجربة العمل التطوعي في **العمل الاجتماعي** ، في ضوء تجربة العمل بإحدى الجمعيات الأهلية بمنطقة بولاق التي يرجع تاريخها منذ بدء التفكير في تكوينها في الأربعينيات من القرن الماضي أي ١٩٤٧ أي أنها عملت منذ ما يزيد على نصف قرن [illegible] القيام بدور فعّال في التنمية الاجتماعية .

وتسعى الدراسة كذلك إلى تحليل أساليب العمل التطوعي في هذه الجمعية لكي نتعرف على الأسباب التي ساهمت في **استمرار** هذه الجمعية لفترة طويلة ، مما يتيسر للعديد من الجمعيات المماثلة أن تستفيد من [illegible] والاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري خلال [illegible] **الكاتب عرضاً لتجربته في العمل التطوعي** [illegible] **وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديه نحو العمل التطوعي** .

وسنقدم في الدراسة الحالية كذلك ، خبرة الباحث في [illegible] بولاق بمدينة القاهرة ، ومناقشة مدى إمكانيات الاستفادة [illegible] أجل زيادة فعاليات العمل التطوعي لتدعيم دور التنمية [illegible] يتميز بها كل مجتمع عربي على حدة ، بل إن بعض [illegible] قرية أو حي في المجتمع الواحد . وأن التجربة التي [illegible] إلى مكان آخر .

لكن الذي سنحاول التوصل إليه هو حصر المبادئ [illegible] في هذه الجمعية حتى يتسنى الاسترشاد بها [illegible] وضع الأسس والمباديء والأهداف من أجل [illegible] التطوعي .

ارات

وهذا يتطلب عند دراسة هذه التجربة في مجتمعات أخرى على المستوى المحلي في محافظات أخرى داخل مصر أو على المستوى العربي أو الدولي ، استخدام المنهج العلمي واتباع الأسلوب الانتقائي لاختيار ما يتناسب مع كل مجتمع ، وهذا يتطلب من قادة العمل الاجتماعي التطوعي الابتكار والإبداع عند الإفادة من مثل هذه التجارب في ضوء ما يتناسب مع ظروف المجتمع الذي يعملون فيه .

رابعاً : بعض العوامل التي ساهمت في تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الكاتب نحو العمل التطوعي :

في دراسة سابقة قام بها الكاتب تحت عنوان .. **دور المؤسسات الرياضية والترويحية في الوقاية من الإجرام** .. أشار فيها إلى أننا عندما نتحدث عن الجريمة والانحراف ، لسنا بمعزل عن الواقع، كما أننا نؤمن بأن المجتمع مسئول عن المواطنين الصالحين الذين نشأوا فيه، كما أنه مسئول كذلك عن المواطنين غير الصالحين الذين لم يتيسر له جعلهم مواطنين صالحين .. في ضوء قيمه ومُثله العليا في مرحلة تاريخية محددة . وأوضح في هذه الدراسة كذلك ، أنه عندما كان في مراحل الطفولة الأولى .. كان يتوقع له كأي ناشيء أن يكون مواطناً صالحاً .. بنفس النسبة التي كان يتوقع له أن يكون مواطناً غير صالح . ذلك لأن مجرد قيام مؤسسات التنشئة التربوية بواجباتها .. يمكن أن تقي الإنسان - أي إنسان - من الوقوع في براثن الانحراف بشتى صوره .

وبنفس هذا المنطق فإن مؤسسات التنشئة التربوية المتمثلة في .. الأسرة - ودور العبادة - ومؤسسات التعليم - والجيرة - وأجهزة الإعلام والثقافة - والمنظمات الاجتماعية والسياسية - ومؤسسات الترويح وأوقات الفراغ .. كل هذه المؤسسات تستطيع أن تسهم في تكوين شخصيات أعضاء المجتمع التكوين الأمثل الذي يرضى عنه المجتمع ، بل يمكنها أن تُسهم في إتاحة الفرصة لكل شخص لكي ينمو ويتطور وتشبع ملكاته إلى الأفضل وإلى الأعظم .. ويسهم بذلك في نمو وتطور مجتمعه الصغير ومجتمعه الكبير - فضلاً عن إمكانية إسهامه في تطور ونمو المجتمع الإنساني ككل .

وأشرنا في الدراسة المشار إليها كذلك .. إلى أنه ليس بالضرورة أن تتطابق أهداف

وبرامج كافة أجهزة التنشئة التربوية ، التي يتكامل بعضها البعض ليحقق كلاً .. بل يمكن عند قيام بعض هذه الأجهزة بدورها في مراحل سنية معينة .. وقاية أعضاء المجتمع من الإنحراف .. فضلاً عن إسهامها في ترجيحهم لقيم العمل والعطاء من أجل الآخرين ، ويجدون في ذلك تقديراً إجتماعياً وارتفاعاً لمكانتهم الاجتماعية في رأي الآخرين .

والواقع أن كاتب هذه السطور ، قد وجد في محيط الأسرة والجيران من يشجعونه بسخاء وتفان من أجل معاونة الآخرين ، وتركز في وجدانه من الوهلة الأولى أن الإنصاف مع الآخرين والعمل لمساعدتهم من الأمور الضرورية التي تزين من سلوكنا نحو الإنسان .

وفي محيط المؤسسة التعليمية المتمثلة في المدرسة [illegible] الذين يتفانون في تعليم وتربية التلاميذ ، وكانوا يتبرعون بالتدريس للتلاميذ الغلابة الدروس إضافية بالمجان ، وكان بعض هؤلاء المعلمين يحضرون مبكراً [illegible] في المساء لتحقيق هذا الهدف النبيل .

كما وجد الكاتب .. كيف يفتح المسجد أبوابه لإرشاد [illegible] حتى يتمكنوا من استذكار دروسهم داخل المسجد . [illegible] أسرية غير ملائمة . كما شارك الكاتب بفضل إنتمائه [illegible] للخدمة العامة التطوعية . وكان لمشاركته وهو [illegible] في المؤتمر الأول للخدمة العامة الذي عقد بالقاهرة [illegible] العمل التطوعي على المستوى المحلي والدولي . [illegible] التطوعية المحلية لرصف الطرق واستصلاح الأراضي [illegible] العمل الدولية في الداخل . التي تمهد لترشيح وزير [illegible] وكان من المرشحين للسفر مع الوفد المصري إلى [illegible] ١٩٦٤ . حيث شارك مع ما يزيد على ٤٠ وفداً [illegible] طريق اخترق جمهوريات يوغوسلافيا (سابقاً) [illegible]

وعقب ذلك اشترك في عضوية جمعية [illegible] كمعيد في كلية التربية الرياضية بالقاهرة [illegible]

النباسة للطلاب في داخل الكلية وخارجها . حيث ساهموا مع منظمات الشباب في معسكرات ردم البرك ورصف الطرق والتوعية الصحية ومحو الأمية في قرى محافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية التي تقع في نطاقها كلية التربية الرياضية .

أما عن إنتمائه لعضوية جمعية الخدمات الاجتماعية بحي بولاق منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً. فقد بدأ بالعمل كرائد رياضي للشباب وهو مازال طالباً بكلية التربية الرياضية، وكان ذلك مقابل أجر رمزي (بمثابة بدل انتقال) .كان يتقاضاه في حياء شديد ، تطبيقاً لفلسفة ونظام جمعية الخدمات الاجتماعية بحي بولاق في ذلك ، وإصرارها على تطبيقه مع الكاتب ومع غيره من الرواد. إن هذا البدل الرمزي يعتبر في مقابل الكلفة الفعلية للانتقالات وليس أجراً . كما أنه يسهم في جدية والتزام الرائد المتطوع حتى يمكن محاسبته أدبياً في حالة عدم إنتظامه في أداء عمله التطوعي . حرصاً على إنتظام برامج النشاط بالجمعية . ولم يؤثر سفر الكاتب للدراسة أو العمل خارج مصر على إنتظامه في تقديم الخدمات التطوعية للجمعية . كما عمل مستشاراً متطوعاً للأندية الشعبية ، وأسهم في إنشاء وحدة تعليم الكمبيوتر عام ١٩٨٦ . عقب مساهمته في الإشراف على أول معسكر عربي لتعليم الأطفال العرب للكمبيوتر والذي عُقد في المغرب عام ١٩٨٤ .

وعلى صعيد العمل التطوعي في المجال الثقافي . شارك الكاتب في أنشطة وبرامج **الجمعية العربية للتقارب الثقافي**، . حتى رُشح أميناً عاماً لها . وتعلمذ من خلال عضويته لهذه الجمعية على أيدي نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين من مصر ومن العديد من الدول العربية . وساهم معهم في نشر الثقافة بمفهومها الشامل في محيط أعضاء المجتمع بصورة تطوعية مخلصة . وسيسجل تاريخ العمل التطوعي في مصر والدول العربية ، ماكان لهذه الجمعية من دور فعّال في خدمة العلم والثقافة والمعرفة ليس فقط في مصر والدول العربية بل كان لها إسهاماتها على المستوى الدولي .

وساهمت الروح التطوعية التي تربى على أساسها الكاتب بفضل أساتذة أجلاء ومواطنين مصريين كبار ومخلصين في أن يرشح الكاتب بطرق غير تقليدية . وبلا صراعات أو منافسات مرهقة في مراقي قيادية تطوعية مثل ترشيحه كرئيس لاتحاد المبعوثين أثناء دراسته

للحصول على درجة الدكتوراه في الفترة من ١٩٦٧ - [illegible] وحاز على أعلى الأصوات في عضوية مجلس إدارة أحد الأندية الرياضية في مصر عام [illegible] ثم انتخب رئيساً لمجلس إدارة هذا النادي عام ١٩٨٦ . وكان بكل الروح التطوعية [illegible] وحاول في زملاء أجلاء . أن يتفي شبهة الانتفاع الأدبي أوالمعنوي من مثل هذه المراتب التطوعية . ولا ينسى الكاتب، أنه قوبل بدهشة ممزوجة بالسخرية من البعض عندما رفض عرض إحدى دور النشر لإهداء أعضاء مجلس إدارة النادي (نتائج حائط وأجندات) تدرج على إهدائها لأعضاء مجالس الإدارات كل عام .

في الوقت الذي نجد فيه التهافت والتكالب والصراع من أجل الحصول على مراكز في مثل هذه المؤسسات التي يفترض أن العمل فيها تطوعي . الأمر الذي يدعو للتساؤل عن ثقافة المتقدمين للتطوع !!! في مثل هذه المواقع .

وكما سنوضح في هذه الدراسة صحة وسلامة نظرة نظرية [illegible] الاجتماعية بحي بولاق . حول التطوع وضرورة أن يكون التطوع [illegible] تحت إشراف القيادات المهنية المتخصصة .

ومن جهة أخرى . يؤكد الكاتب في ضوء خبراته العملية [illegible] أو ضعف الثقافة التطوعية لمن يستحقها . فلا يجب أن نعمل بروح التطوع في [illegible] الربح المادي . وعلى المتطوع أن يدخر جهده التطوعي للمؤسسات التي لا تهدف إلى الربح . ولقد تعرض الكاتب لمثل هذه الخبرات غير الإيجابية [illegible] المؤسسات التربوية التي تهدف إلى الربح التي لا تقدر جهد المتطوع [illegible] مستغلة روح العمل التطوعي . وعلى العكس من ذلك نرى أن بعض من يعملون بمجاورة الإفادة غير المشروعة أو غير المعلنة أو غير المنظورة من [illegible] التطوعي . هؤلاء الذين تسببوا في تشكيك الرأي العام في صدق نوايا المتطوعين . [illegible] من أن التطوع من أجل التنمية التطوعية الحقة التي تتمتع بالنزاهة والصدق ستنتشر [illegible] روح التطوع الصادق وستنتشر في محيط أعضاء المجتمع الإنساني من أجل [illegible] .

خامسا :

عرض تجربة العمل في جمعية الخدمات الاجتماعية بحي بولاق

(١) تحددت أهداف الجمعية فيمايلى :

١- العمل على دراسة ومعالجة المشكلات الاجتماعية ٠

٢- بذل المساعدات الاجتماعية للاسر التى تحتاج مساعدة ٠

٣- اثارة الوعى الاجتماعي والثقافى والصحى من الاهالى ٠

٤- الاسهام في المشروعات الاجتماعية العامة ٠

(٢) أساليب تحقيق الاهداف :

١- الاعتماد على العاملين المهنين٠

٢- الاعتماد على الاسلوب العلمى في مواجهة تحقيق الاهداف ٠

٣- الاعتماد على تكوين الكوادر القيادية من أعضاء الجمعية ٠

٤- محاولة تحقيق الاستقلال الذاتى للجمعية٠

(٣) من مشروعات الجمعية الحالية :

تتضمن أهم مشروعات الجمعية الحالية مايلى :-

١- الاندية الشعبية ٠

٢- نادى الشارع ٠

٣- التدريب المهنى للفتيات والسيدات ٠

٤- النشاط الجماعي – وتنمية المهارات الاجتماعية والسلوكية٠

٥- الانتاج الاقتصادي لاشغال التريكو والحياكة٠

٦- مشروع النجارة٠

٧- مشروع الاغذية ٠

٨- التدريب على الالة الكاتبة٠

٩- الخدمات الفردية٠

١٠- رعاية الاسرة ٠

١١- البحوث الاجتماعية ٠

١٢- دار الحضانة٠

١٣- تعليم الكمبيوتر٠

١٤- التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية ٠

١٥- التسجيل و الاحصاء٠

ولعل القارئ في ضوء قراءة هذه الدراسة أن يصل إلى حقيقة واضحة ألا وهي أن جمعيـــة الخدمـــات بحي بولاق هي إحدى الجمعيات النموذجية في المجتمع المصري المعاصر • إنها رائدة في التنمية الحضرية المحلية بما في ذلك من شك ، وهي كنموذج فـــي هـــذا المجال تستحق أن تحتذي في المستقبل القريب أو في المستقبل البعيد ، إن تحقيـــق هذا الهدف هو الأمل المنشود الذي يعيش في أحلام القائمين على الجمعية في الوقت الراهن •

ثامنا : خاتمـــة :

فـــي ضوء الحقائق التي تم جمعها في الدراسة الحالية ، ومن خلال أهداف هذه الدراســـة يمكن أن نتدارس كيفية الإفادة منها على المستوى المحلي أو العربي • في ضـــوء خصوصية العمل في كل مجتمع على حدة • ويمكن عند دراسة وتحليل منهج العمـــل فـــي جمعية الخدمات الاجتماعية بحي بولاق بالقاهرة أن نضع أيدينا على أهم المـــباديء الـــتي إتبعتها حتى إستطاعت الاستمرار والتميز طوال هذه الفترة الزمنية في الوقت الذي لم تستمر العديد من المؤسسات الأخرى المماثلة التي نشأت قبلها أو بعدها

ومـــن جهة أخرى فإن مفهوم العمل الاجتماعي التطوعي الذي اتبع في جمعية بـــولاق يؤكـــد عـــلى أهمية إشراف القيادات المهنية المتخصصة التي تحترف العمل الاجـــتماعي ، عـــلى المتطوعين للعمل الاجتماعي ، لأن في ذلك إحترام للتخصص المهـــني وضمان لإستمرار واستقرار العمل الاجتماعي وحمايته له من الدخلاء ودعم دوره من أجل التنمية الشاملة •

ويمكـــن لـــنا فـــي هـــذا الصدد أن نحدد بإيجاز بسيط وليست صعبة للعمل الإجتماعي التطوعي بيانها كالتالي :

إشـــراف القيـــادات المهنية المتخصصة + التدريب التطوعية المستمرة + مناخ اجتماعي ملائم + استخدام المنهج العلمي المرحلي = العمل الآمن وبيئة من أجل دعم الفكر **التنموي للعمل الاجتماعي التطوعي**

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير

المعادلة السحرية
للعمل الاجتماعي التطوعي

إشراف القيادات المهنية المتخصصة

÷

القيادات التطوعية المخلصة

×

مناخ إجتماعي سليم

+

استخدام المنهج العلمي المؤسسي

=

توفر آفاق رحبة من أجل دعم الدور التنموي
للعمل الاجتماعي التطوعي

رات
com